

The semiotics of the Image in the Official Tourism Websites, A Semiological Analytical Study for the "Visit Saudi" Website

Sally Osama Shehata *

Department of Media, College of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia.

Received: 17/2/2022
Revised: 23/10/2022
Accepted: 23/1/2023
Published: 30/11/2023

* Corresponding author:
Sshehata@kfu.edu.sa

Citation: Shehata, S. O. (2023). The semiotics of the Image in the Official Tourism Websites, A Semiological Analytical Study for the "Visit Saudi" Website. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(6), 407–430.
<https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.200>

Abstract

Objectives: The study aimed at the semiotic analysis of the images on the "Spirit of Saudi Arabia" website. With the aim of revealing the latent meanings and connotations carried by the images on the study site, as a model for the official Saudi tourist sites as a visual discourse.

Methodes: The study belongs to the qualitative studies that seek an accurate and in-depth description using the method of semiotic analysis, and using the approaches of "Roland Barthes and Martin Jolly" to reach the connotations and meanings of images. The sample of the study included (10) images, which were chosen to be rich in symbols, semantics, signs, and semiotic icons that help reveal the underlying meanings. It was taken into account to diversify it, as a sample was taken from the various pages of the site, To try to represent.

Results: The study concluded that the site was keen to show the diversity of the tourist places in the Kingdom of Saudi Arabia, and the presence of many different tourist places that satisfy and enjoy different tourists from all over the world with different tendencies and different desires, The diversity of the climate, which gives a sense of the presence of the four weather seasons simultaneously within Saudi Arabia, due to its distinguished geographical location.

Conclusion: The results showed that the site focused on the cultural tourism pattern in line with Vision 2030, which is the preservation of cultural heritage. The images were able to link the visual identity with the value, societal, heritage and civilization dimensions through which the vision was launched.

Keywords: The approach of "Roland Barthes", the approach of "Martin Jolie", semiological analysis, Saudi tourism, the Saudi heritage.

سيمائية الصورة في المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية دراسة تحليلية سيميولوجية لموقع "روح السعودية"

سالي أسامة شحاته *

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

ملخص

الأهداف: استهدفت الدراسة التحليل السيميائي للصور بموقع "روح السعودية"; بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات الضمنية التي تحملها الصور بموقع الدراسة، كنموذج للمواقع السياحية الرسمية السعودية بوصفها خطأً بصرياً. المنهجية: تنتهي الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي تسعى إلى الوصف الدقيق المتعمق باستخدام منهج التحليل السيميائي، والاستعانة بمقارنتي "رولان بارت، ومارتن جولي" للوصول للدلالات والمعاني الكامنة للصور. اشتملت عينة الدراسة (10) صور، روعي في اختيارها أن تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في الكشف عن المعاني الكامنة. روعي تنوعها: إذ أُخِذَت عينة من مختلف صفحات الموقع: لمحاولة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى حرص الموقع على إظهار التنوع في الأماكن السياحية بالمملكة العربية السعودية. كما بينت النتائج وجود الكثير من الأماكن السياحية المختلفة التي ترضي ويستمتع بها مختلف السائحين من شتى بقاع الأرض باختلاف ميولهم ورغبتهم المختلفة، تنوع المناخ الذي يعطي إحساساً بوجود الفصول الطقسية الأربعة في وقت واحد داخل السعودية، وذلك لموقعها الجغرافي المتميز.

الخلاصة: أظهرت النتائج تركيز الموقع على نمط السياحة الثقافية بما يتوافق مع رؤية 2030، وهي المحافظة على التراث الثقافي. استطاعت الصور الربط بين الهوية البصرية، والبعد القيمي والمجتمعي والتراثي والحضاري الذي انطلقت من خلاله الرؤية.

الكلمات الدالة: مقارنة "رولان بارت"، مقارنة "مارتن جولي"، التحليل السيميولوجي، السياحة السعودية، التراث السعودي.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعد السياحة من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد السعودي، وركيزة مهمة من ركائز رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتمتلك المملكة مساحة واسعة وموقعا جغرافيا متميزا بين قارات العالم، وتنوعا مناخيا وبيئيا أدى لتنوع السياحة فيتوفر بها السياحة البيئية، العلاجية، الثقافية، الرياضية، التسويقية، سياحة الأعمال، هذا بالإضافة إلى أن أرضها مهد الدين الإسلامي ويقصدها المسلمون من كل انحاء العالم لزيارة المسجد الحرام، والمسجد النبوي لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

هي أولى الوجهات العربية تفضيلاً من قبل المسلمين، المركز الرابع عالمياً. (خليل، 2019)

وفي ظل التنافسية بين دول العالم لجذب السائح وتنمية قطاع السياحة، أولت المملكة اهتماماً بالغاً بها فيسرت على السائحين إجراءات كثيرة منها نظام التأشيرات السياحية لعام 2019، فمن خلاله يستطيع السائح التقديم إلكترونياً على التأشيرة السياحية والحصول عليها عبر الموقع الرسمي لوزارة السياحة، وتبذل المملكة قصارى جهدها باستمرار لابتكار طرق وأساليب جديدة لتحسين صورتها وجذب السائح من جميع أنحاء العالم، واهتمت وزارة السياحة السعودية بالإعلام السياحي وأنشأت المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية لتخاطب جمهور العالم بلغات مختلفة مثل موقع "روح السعودية" التابع للهيئة السعودية للسياحة والمترجم لثمان لغات مختلفة، مجلة ترحال التابعة للمركز الإعلامي لوزارة السياحة واعتمد تقديم الإعلام السياحي على الصور في المقام الأول لتقديم المحتوى فالصورة لغة يفهمها كل سكان العالم، تتحدث عن محتواها دون شرح، فهي بآلاف الكلمات بل تكفي أحياناً وتغني عن الكلمات.

وفي إطار تشجيع السياحة وتحفيز السائح وتشويقه للأماكن السياحية بالمملكة العربية السعودية استخدمت المواقع السياحية الرسمية الصور لترويج ودعم السياحة وجذب السائحين من شتى بقاع الأرض.

وفي إطار أن الصور على اختلاف أنواعها يلتقطها المصور، ويراهما بعينه الشخصية أولاً. ويلتقطها من زاوية التصوير التي يريد توصيلها للجمهور فقد يعظم شيء صغير، ويصغر شيء كبير، وهذا يعكس لنا أن ليس كل ما نراه من صور يعكس الحقيقة الكاملة، ولم يكن أبداً انعكاساً كلياً متكاملاً للحقيقة، فالصور لا تنجو من سلطة الذاتية، هذا بالإضافة إلى التطور المتلاحق في تقنيات وبرامج تعديل الصور، ومن هنا جاءت ضرورة إجراء دراسات للسيمائيات تسهم في تجديد الوعي النقدي للصور.

وفي ضوء ذلك تأتي الدراسة الراهنة لمحاولة تحليل عينة من الصور المنشورة بموقع روح السعودية بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات الضمنية التي تحملها هذه الصور بوصفها خطاباً بصرياً.

الإطار المعرفي للدراسة: ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول: دور الصورة في دعم السياحة بالمملكة العربية السعودية

تعريف السياحة: هي صناعة تتضمن التنظيمات العامة التي تشترك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة حاجات ورفاهة السائح. (توفيق، 24، 2008)

أهمية الصورة في الجذب السياحي:

الجذب السياحي اصطلاحاً: هو الدوافع والمحفزات الداخلية التي تحفز الإنسان لزيارة موقع أو مكان سياحي معين سواء كان موقعاً طبيعياً أو بشرياً. (العجلوني، 3، 2017)

الصورة والجذب السياحي:

وتمثل الصورة إحدى أبرز الأدوات الفعالة التي تستخدم في تغطية الفعاليات والنشاطات والأماكن السياحية، وهي من أقوى أدوات تحقق الجذب السياحي، فهي بمثابة تسجيل حي وواقعي لمختلف الأماكن السياحية، وتعطي حيوية ومصداقية، فهي رسالة اتصالية لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك أحاسيسه وعواطفه، وتتميز بأنها تنقل الرسالة بأقل قدر من التحريف والأخطاء، لذلك فإنها رسالة تتميز بقدرة إقناعية عالية، علاوة على دورها في إثراء ودعم المحتوى، وذلك لأن التعرض للصور يبقى مدة أطول في الذاكرة، ولم يقف دورها عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه فقط، ولكن تهدف إلى تقديم رسالة مشحونة بالأدوات التعبيرية التي تحمل أفكار ومعان تدعم وتجذب السائح لزيارة الأماكن. وتقوم الصورة دائماً بتبليغ محتوى ما، لكن الأكثر أهمية من المعاني المباشرة التي توصلها، هو الرسالة التي توحى بها أو تولدها بصورة غير مباشرة، التي يتعمد مصممها أن يخاطب بها ما تحت شعور المتلقي (بيغل، 127، 2011)

فالصورة لا تأتي إلى المتلقي بتلقائية وعفوية، فقد يُجرى عليها بعض التعديلات ببرامج التصميم أشهرها (الفوتوشوب) لإظهار جانب معين فيها، أو تعديل لون أو أضافة فلاتر، وتعالج تقنياً، وقد يلتقطها المصور بزوية معينة لدعمها وتوصيل معاني ودلالات يريد المصور إيصالها للجمهور. وعليه، أصبحت الصورة يُنظر إليها اليوم على أنها مملكة ثقافية تحمل في طياتها منظومة إرساليات موجهة بقصدية وتحيز، من ثم برزت المقاربة

السيمائية التي تختص بدراسة الصورة والكشف عن المعاني الكامنة، الدلالات الضمنية فيها بوصفها خطاباً بصرياً يحمل دلالات معينة تعبّر عنها ما تحتويه الصورة من علامات وإشارات. (سعد الله، 33، 2009)

السياحة في المملكة العربية السعودية:

تعد السياحة السعودية أحد ركائز تحقيق رؤية 2030، حيث إنها تسهم في جذب الاستثمارات، تنوع الاقتصاد الوطني، وزيادة مصادر الدخل، وتوفير فرص عمل، قدمت وزارة السياحة خدمة منح التأشيرة السياحية من خلال المنصات الإلكترونية في سبتمبر 2019، ومنذ إطلاق التأشيرة السياحية وحتى ظهور جائحة كورونا، أصدرت المملكة العربية السعودية ما يزيد على 500 ألف تأشيرة، ولازالت تعمل جاهدة بقيادة وزارة السياحة والتكامل مع كل الجهات والقطاعات ذات العلاقة محلياً، ودولياً مثل منظمة السياحة العالمية، والمجلس العالمي للسفر والسياحة لتطوير التدابير اللازمة والمبادرات للنهوض بالقطاع السياحي والانطلاق من جديد.

تضم منظومة السياحة كلا من وزارة السياحة، صندوق التنمية السياحية، الهيئة السعودية للسياحة، تتكامل أدوارهم لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة. (موقع الهيئة الرسمية للسياحة السعودية، 2012)

بعض جهود المملكة العربية السعودية في دعم قطاع السياحة:

- أطلق وزير السياحة بالتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة استراتيجية لتطوير المهارات الشخصية للعاملين في السياحة، وتقديم تجارب فريدة في مختلف المهن السياحية المتاحة، توفير مليون فرصة عمل مستدامة للشباب في مجال السياحة حتى عام 2030. (الخطيب، 2020)

- خصصت الحكومة السعودية عام 2019 (64) مليار دولار أمريكي للاستثمار في قطاع الثقافة والترفيه.

- التسهيلات الجديدة لمنح التأشيرات من خلال المنصات الإلكترونية.

- مشروع البحر الأحمر الذي سيسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بنحو 5.8 مليار دولار أمريكي، ويضم مطارا حديثا ومراسي لليخوت وعددا من الفنادق الفاخرة.

- التوسع في إنشاء المتاحف وتهيئة المواقع السياحية والتاريخية والثقافية وتنظيم زيارتها.

- السعي لتطوير المواقع السياحية وفق أعلى معايير عالمية.

- سيتم تخصيص مساحات كبيرة من الشواطئ للمشروعات السياحية. (موقع روح السعودية)

- إقامة ملتقى ألوان السعودية السنوي وما يضمنه من فعاليات وورش وبرامج علمية وجوائز متنوعة، وهو أكبر برنامج وطني يُعنى بفنون التصوير كأحد العناصر الرئيسية المساهمة في الارتقاء بالمنظومة السياحية للمملكة، إضافة إلى تبني المواهب السعودية الواعدة في مجال التصوير وتشجيعها على إبراز المقومات السياحية للمملكة من خلال برامج ألوان وأنشطته المختلفة من مسابقات في التصوير الضوئي والأفلام السياحية القصيرة وجائزة الأمير سلطان، وتنظيم رحلات للمصورين، ومعارض متنقلة للصور. (الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة السياحة السعودية)

تساعد المواقع الإلكترونية المؤسسات السياحية الرسمية وغير الرسمية في تحقيق:

- تقديم كل المعلومات التي تفيد الزائر وتدعم السياحة.

- تقديم صورة واضحة إيجابية عن المنطقة وإبراز التراث الثقافي والحضاري للواجهة السياحية.

- المحاولة الدائمة والمستمرة على إرضاء السياح.

- محاولة جذب السياح من الداخل والخارج لتحقيق أرباح مالية.

- محاولة التفوق الدائم على المنافسين الداخليين والخارجيين.

المبحث الثاني: السيميائية كمنهج في تحليل الصورة

سيمائية الصورة:

سيمائية الصورة هي جزء من السيميائية بمفهومها العام، فهي كسيمائية اللسانيات والموضوعات، إذ إنها تهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية. (سلمان، 2014، ص 54)

تعد الدراسات السيميائية من الدراسات الحيوية لأنها تقوم على فك الشفرات المستخدمة في الرسائل الاتصالية، وتعتمد الدراسات الأكاديمية للسيمائية على محاولة تعرّف هذه العلامات وشرحها للعالم ككل من خلال ثقافة كل مجتمع. (Paul, Martin Lester, 2015, p:53)

إن الصورة واللغة طريقتان للتعبير تكمل إحداها الأخرى بذات الوظيفة العلامية (Jacquinot, Genevieve, 1977, p6).

يرى بارت أن الصور في السينما، والتلفزيون، الإعلانات الإشهارية، القصص المصورة، والصور الصحفية تكون علاقة تركيبية مع اللغة. (M. Joly, 2011, p 26)

وتعرف السيميائية أنها دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وفي حقيقتها استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع، وهي تدريب للعين على التقاط الضمني، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق، أو التعبير عن مكنونات المتن. (بنكراد، 2003، 41) ويعرفها "رولان بارت" بأنها لعبة الدلائل أي القدرة على إقامة تعددًا حقيقيًا للأشياء في اللغة المستعيدة ذاتها. (بارت، ترجمة الغضبان، 2001، 8) هناك ثلاثة أنواع من الرموز التي تتشكل منها الصورة وهي، الرموز التشكيلية، الرموز اللغوية، الأيقونية والبصرية. (Fanny, Deschamps, 2014, p2)

التحليل السيميائي للصورة:

وقد فتحت السيميائية أمام الباحثين -في مجالات متعددة- آفاقًا جديدة لتناول المنتج الإنساني من زوايا نظر جديدة، بل يمكن القول إن السيميائية -بمقارباتها المختلفة- أسهمت بقدر كبير في تجديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعنى (يخلف، 2015، 63) حيث احتلت السيميائيات حقول المعارف الأدبية والنقدية كعلم يهدف إلى البحث في الدلائل والمعاني للعلامات وتأويلها، وكان لهذا التوسيع في مجالاتها وانفتاحها الكبير أن تداخلت معها العديد من العلوم والمعارف سواء العلمية أو الإنسانية الاجتماعية، لكنها استطاعت أن تجد لنفسها منهجًا مستقلًا خاصًا بها، محاولة فرض تطبيقاتها على مختلف مظاهر الحياة، فكان منها قسمان مهمان: قسم لغوي اهتم بدراسة اللغة (اللسانيات)، وآخر غير لغوي اهتم بدراسة كل ما هو غير لغوي، ومن أبرز مجالات القسم غير اللغوي هو الصورة، غير أن التداخل بين هذين القطبين الكبيرين أفرز عدة رؤى وتوجهات معرفية بين المهتمين بالحقل السيميولوجي، خاصة الرؤاد منهم، على غرار "رولان بارت"، "مارتن جولي". (بن زطه، 2014، 20)

مقاربات للتحليل السيميائي للصورة:

مقاربة "رولان بارت":

أصدر "بارت" عام 1964 كتابه الشهير (عناصر السيميولوجيا)، هو أول من طبق منهجية لتحليل الصورة السيميولوجي، وأوضح أن جميع النظم الرمزية أيًا كان جوهرها أو مضمونها - صور، إشارات، أصوات، أنغام، رموز نجدها في الأساطير، العروض. نعتبرها جميعًا لغات أو على الأقل نظامًا للمعنى. (صبيطي، ساعد، 2011، ص 16)

تعريف "رولان بارت" إنها لعبة الدلائل أي القدرة على إقامة تعدد حقيقي للأشياء في اللغة المستعيدة ذاتها. (M. Joly, 2011, p26) ويؤكد "بارت" أن كل نظم العلامات والدلالات الاتصالية امتزجت مع اللغة المكتوبة، وأنه من الصعب أن تجد صورًا بدون تعبير لغوي سواء كان مكتوبًا أو شفويًا.

وأن كل الصور الإعلامية - تليفزيون، سينما، الإعلانات، القصص المصورة، الصور الصحفية - تكون علاقة تركيبية مع اللغة. (محمد، 2017، ص 163)

يؤكد "بارت" أن المعاني توجد في مستويين:

المستوى التعييني: وصف أولي نقوم بالإجابة عن سؤال (ماذا)، يساعد على تحديد موضوع الصورة، ويعرفنا على محتواها.

المستوى التضميني: يسعى إلى الوصول للمعنى الحقيقي العميق للصورة، نقوم بالإجابة عن سؤال (لماذا)، الصورة في مستواها التضميني تصبح نسيجًا من العلاقات التي تنبثق من قراءات متعددة.

وكما يقول "جيرفريو" إن ما يهم السيميولوجي (الباحث في السيميولوجيا هو معنى الصورة) ما الذي يريده المصور، ما الرموز التي استعملها، وعلى هذا فالسيميولوجيون يتجاوزون في دراستهم ما نسميه ب الدال أي المعنى الأول القاعدي إلى المدلول أي المعنى الإسقاطي. (Gervereau Lauren, voir, 1997, p34)

مقاربة "مارتن جولي"

يفسر الصورة ويفكك رموزها بطريقة مفصلة، يعتمد في تحليلها على العناصر التالية بذات الترتيب:

الوصف.

المستوى التعييني.

1. الرسالة التشكيلية

الحامل، الإطار، التأطير، زاوية التقاط النظر واختيار الهدف، التركيب والإخراج، الأشكال، الألوان والإضاءة.

2. الرسالة الأيقونية.

3. الرسالة اللسانية.

المستوى التضميني.

يمكن الوصول إليه من خلال ربط الجانب الكمي بالبعد الإيديولوجي والتضميني، تحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل، وهكذا الوصول إلى المعاني والدلائل الكامنة المتعلقة بموضوع الدراسة. (قاسمي، آمال، 2011، ص 65)

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصورة

دراسة إبراهيم علي بسيوني (2021) سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية.

هدفت الدراسة الى تعرّف سيميائية التغطية الصحفية للصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة بالتحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور العدوان، يليه الأهرام المصري في المرتبة الثانية، يعقبه الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة، ثم التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة، أكدت مواقع الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين. (بسيوني، 2021، ص 399)

دراسة، أحمد بن محمد الجميلة، (2020) سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار.

استهدفت الدراسة تعرّف سيميائية الصورة الصحفية وعلاقتها بالإشهار الإيديولوجي لتنظيم داعش الإرهابي، معتمداً على المنهج الكيفي من خلال استخدام أداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة عن التنظيم ودلالاتها، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من أربع صور عن داعش، تمثل اهم الأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الصورة في الإشهار الإيديولوجي العابر للحدود لتنظيم داعش، من خلال البحث عن طرف خارجي ليكون أحد عناصر الصورة التي يصنعها ثم ينشرها، ثم ينقل من خلاله أفكاره المتطرفة. (الجميلة، 2020، ص ص 131-176)

دراسة، طلعت عبد الحميد عيسى، (2020) سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية.

استهدفت الدراسة الكشف عن سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية، والموضوعات التي تناولتها، والرموز، والدلالات اللغوية التي تضمنتها، بلغ عدد العينة 59 رسماً في صحفيي فلسطين والحياة الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى تركيز صحفيي الدراسة على الموضوعات الخاصة بصمود المتظاهرين ثم المواجهات، القمع والاعتداء الإسرائيلي على المشاركين في المسيرات. (عيسى، 2020، ص ص 97-116)

دراسة علاء أحمد عباس (2017) صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر مواقع الإنترنت.

سعت الدراسة الى الكشف للمعاني المباشرة والخفية، والأنساق الإيديولوجية التي تقدمها الصورة بوصفها خطاباً بصرياً، مستخدماً منهج التحليل السيميائي، أظهر التحليل السيميولوجي للصورة استعمال كل أساليب العنف لإذاعة الخوف، جاء العنف مباشراً ولفظياً ورمزياً، حيث ظهر رموز التوحش في الزي والألوان واللقطات الاحترازية. (عباس، 2017، ص ص 67-94)

دراسة Tyumbu، (2018) الدراسة السيميائية للكاريكاتور السياسي.

تناولت الدراسة تحليل رسوم الكاريكاتور السياسي في نيجيريا، ومدى توافر الرموز السيميائية، مستخدماً المنهج السيميولوجي في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن علم الدلالة يلعب دوراً مهماً في فهم الرسوم الكاريكاتورية السياسية في نيجيريا، لأن رسام الكاريكاتير يجمع رموزاً سيميائية عديدة لاستخدامها، ويعلق على أحدث القضايا السياسية الموجودة على الساحة، ان الرسوم الكاريكاتيرية أفضل من الكلمات في تقديم المعلومات. (Tyumbu, 2018, p136-145).

دراسة Hajjaj، (2018) استخدام لغة الجسد في الرسوم الكاريكاتورية الأردنية.

تناولت الدراسة لغة الجسد المستخدمة في رسوم الكاريكاتور الأردنية، باستخدام التحليل السيميولوجي لعينة من الرسوم، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية تنقل معاني متعددة، واستخدمت الرسوم الملابس لإظهار علاقات القوة بين شخصيات الكاريكاتور، ومستوى مسئولية هذه الشخصيات، كما تم استخدام الإيماءات لتظهر صفات شخصية الشخصيات أو عواطفها، وتعبيرات الوجه للإشارة للحالات العاطفية. (Hajjaj, 2018, p24)

دراسة، حسين محمد ربيع، (2017)، سيمائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة.

استهدفت الدراسة رصد وتحليل دلالات الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة دابق باستخدام منهج التحليل السيميولوجي للصور، طبقت الدراسة على 10 صور بالعينة العمدية خلال فترة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن الصور حملت الكثير من الرسائل الضمنية أبرزها التشكيك في قدرة المؤسسات الدولية على هزيمة التنظيم، المحاولة في تهيئة العقول لقبول فكرة التنظيم والهجرة إلى ما أطلق عليه دولة الخلافة. (ربيع، 2017، ص 293-344)

دراسة، رحاب الداخلي، (2017)، دلالات التغطية المصورة لنشاطات التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية.

استهدفت الدراسة تعرف دلالات التغطية المصورة لنشاطات التنظيمات الإرهابية، وطبقت الدراسة على موقعي جريدة الأهرام، الشرق الأوسط، خلال فترة الدراسة، مستخدمة منهج التحليل السيميولوجي 10 صور، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين موقعي الدراسة في التركيز على بعض موضوعات الصور وإغفال البعض الآخر، فقد ركز موقع الأهرام على إبراز جهود القوات المسلحة في مواجهة الإرهاب، وركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التي تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية للتصدي لمثل تلك الأحداث الإرهابية.

دراسة، Mendoza، (2016)، المفاهيم السيمائية للرسوم التحريرية.

استهدفت الدراسة تحليل الرسوم الكاريكاتيرية للانتخابات في الفلبين باستخدام التحليل السيميولوجي، للكشف عن العلامات والرموز والأيقونات، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم لديها حرية في نقل إدراك الشعب للانتخابات في الاهتمامات والفساد، وأنها سجلت معاناة الفلبين نحو انتخابات نظيفة ونزيهة. (Mendoza, R, 2016, p35:45)

دراسة، Niaz، (2015)، الرسوم الكاريكاتيرية السياسية الإنجليزية.

استهدفت الدراسة تعرف كيفية معالجة الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الباكستانية باللغة الإنجليزية باستخدام منهج التحليل السيميولوجي، وتوصلت الدراسة إلى أن رسوم الكاريكاتور في الصحف الباكستانية أظهرت شراكة غير متكافئة بين الولايات المتحدة وباكستان في الحرب على الإرهاب، وكان التركيز الأكبر على الموضوعات العسكرية، وأظهر التحليل السيميائي إشارات للعلاقات بين البلدين في أثناء الحرب الباردة. (Niaz, A, 2015, p23)

دراسة، آمال قاسمي، (2011)، الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتور.

استهدفت الدراسة معرفة كيفية تناول الكاريكاتور وما المعاني والرسائل الضمنية التي نقلها أيوب وديلام، من خلال رسوماتهم، باستخدام المنهج السيميولوجي لنماذج الصور الكاريكاتورية، استطاعت تلك الصور البسيطة الأشكال أن تنقل الواقع المر وتصور لنا مأساة ومعاناة الشعب الجزائري خلال العشرية الدموية، وأن الرسوم الكاريكاتورية رغم طابعها الفكاهي إلا أنها تحمل في طياتها موضوعات جدية. (قاسمي، مرجع سابق، ص 56)

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإعلام السياحي السعودي

دراسة، نانسي عبد العزيز، (2020)، دور الإعلام السياحي الشبكي في تنمية السياحة السعودية في ضوء الإعلام السياحي الشبكي.

استهدفت الدراسة رصد دور المواقع الإلكترونية الرسمية في ترويج السياحة السعودية، عن طريق تقييم الممارسات المهنية المستخدمة بها في ما يتعلق بالشكل والمحتوى للمواقع، وتحديد مدى ملاءمتها لأهداف رؤية 2030 الخاصة بتطوير قطاع السياحة، توصلت الدراسة إلى تركيز موقع الهيئة العامة للسياحة على نمط السياحة الثقافية، بما يتوافق مع رؤية 2030 للمملكة وهي المحافظة على التراث الثقافي، ومن ناحية الشكل، استطاع التصميم الربط بين الهوية البصرية المكونة لها، والبعد القيمي، المجتمعي، التراثي، والحضاري الذي انطلقت من خلاله الرؤية. (عبد العزيز، 2020، ص ص 40-41)

دراسة، عمر إبراهيم بوسعدة، (2020)، دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بالمملكة العربية السعودية.

استهدفت الدراسة إبراز دور الصحف الجامعية من خلال تحليل مضمون صحيفة آفاق التابعة لجامعة الملك خالد في نشر الوعي السياحي بالوسط الجامعي وبالمجتمع السعودي في مدينة أبها، ومنطقة عسير، توصلت الدراسة إلى أن صحيفة آفاق تقوم بإصدار عدد خاص حول السياحة بعسير أيام العطلة الصيفية للطلاب مما يعكس استراتيجية الصحيفة لدعم التنمية السياحية لمنسوبي الجامعة والأواسط الاجتماعية بالمنطقة، وأسهمت الصحيفة على نحو كبير في نشر الوعي السياحي من خلال الترويج الذي تقوم به الصحيفة لمختلف النشاطات السياحية. (أبوسعدة، عمر، 2020، ص ص 225-260)

دراسة طارق سيد عبد العظيم، نبيل زعل عبد الرحمن، (2019)، قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بالمووروث الثقافي المحلي.

استهدفت الدراسة تعرف دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة موافقون "إلى حد ما" على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي بصفة عامة، وأنه لا توجد فروق بين

الذكور والإناث في ما يرتبط بمدى إدراكهم لدور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي. (عبد العظيم، 2019، ص ص 57-73)

دراسة عبد الرحمن بن محمد القحطاني، (2014)، اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية.

استهدفت الدراسة تعرّف اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أنه بلغ إجمالي القضايا السياحية (1.6٪) من إجمالي القضايا الاجتماعية الأخرى المثارة بصحف الدراسة، جاء الخبر الصحفي السياحي في المقدمة بنسبة (47.4٪)، المصدر الصحفي للمواد المنشورة ذاتيًا (محررو، مراسلو الصحف)، كما أن غالبية المواد الصحفية المنشورة هدفها إعلامي. (القحطاني، 2014، 45)

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من عرض التراث العلمي السابق

- قلة الدراسات العلمية التي تهتم بالإعلام السياحي السعودي بوجه عام، قلة الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام السياحي السعودي عبر شبكة الإنترنت على وجه الخصوص.

- لا توجد دراسة تُحقق حاليًا في سيميائية الصورة في الإعلام السياحي عمومًا، وفي المواقع الإلكترونية السياحية على وجه الخصوص.

- غالبية الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصور جاءت عينة الصور بها محدودة، وهذا يرجع إلى أن التحليل السيميائي يهتم بالكيف وليس بالكم بهدف الكشف عن الدلالات الكامنة والرسائل المخفية بالصور.

- اقتصرت الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصورة على الموضوعات الخاصة بمعالجة قضايا الإرهاب والتطرف، الرسوم الكاريكاتورية المختلفة، العدوان الإسرائيلي على غزة، ولم ترصد الباحثة خلال مطالعة الدراسات السابقة دراسة تناولت التحليل السيميائي للصورة بالإعلام السياحي، وهو ما سوف نتطرق إليه في الدراسة الحالية.

- أثبتت الدراسات التي تناولت الإعلام السياحي السعودي أن المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية أسهمت في المحافظة على التراث الثقافي، ومن ناحية الشكل استطاع التصميم الربط بين الهوية البصرية، والبعد القيمي، المجتمعي، التراثي، والحضاري الذي انطلقت من خلاله رؤية المملكة 2030.

- تتشابه دراستنا الحالية مع دراسة (عبد العزيز، نانسي، 2020)، التي تناولت دور الإعلام السياحي الشبكي في تنمية السياحة السعودية، حيث تتشابه في دراسة نفس الموقع وهو موقع الهيئة العامة للسياحة، ولكن تناولت تحليل الموقع على نحو عام مستخدمةً أداة تحليل المضمون، ولم تتناول التحليل السيميائي للصورة التي نتناولها في دراستنا الحالية.

- أسهمت الدراسات في إلمام الباحثة ومعرفتها بالمقاربات المنهجية المستخدمة بالدراسات التي اهتمت بالتحليل الكيفي للصورة، الإلمام بالخطوات المنهجية والإجرائية في التحليل السيميائي للصورة، كذلك في توسيع القاعدة المعرفية لتحديد المشكلة البحثية بدقة، وتحديد الأدوات العلمية المناسبة.

- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة للوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف معها، لتفسير نتائج الدراسة الحالية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور الفوتوغرافية المنشورة في المواقع السياحية الرسمية تحليلًا سيميولوجيًا للكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من ورائها، ومعرفة الرسالة الحقيقية التي تود الصورة إيصالها للجمهور.

مشكلة الدراسة:

يتضح من خلال عرض التراث العلمي السابق أهمية الصورة، وأنها تستطيع التعبير بالمعاني والدلالات التي لا تستطيع النصوص شرحه وتوضيحه، ودورها المهم في نقل التراث والموروث الثقافي والعادات والتقاليد للشعوب، كما أثبتت الدراسات أهمية المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية في دعم وتنشيط السياحة، وبملاحظة الباحثة التطورات الاجتماعية الجارية في المجتمع السعودي الآن، التي استهدفتها رؤية المملكة 2030، لاحظت الباحثة أنه يوجد دلالات كامنة ومعاني خفية في الصورة بالمواقع السياحية الرسمية يحاول الموقع إيصالها للجمهور، لذا تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور الفوتوغرافية المنشورة على الموقع الرسمي لوزارة السياحة السعودية "روح السعودية" في ضوء مقاربتنا "رولان بارت"، "مارتن جولي" في التحليل السيميولوجي للصور للكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من ورائها، ومعرفة الرسالة الحقيقية التي تود الصورة إيصالها للجمهور.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: المعاني الظاهرة "القراءة التعينية" التي تحملها الصور، "الرسالة الأيقونية" للصورة، المعاني والرسائل الكامنة "القراءة التضمينية".

المتغير التابع: الصورة في المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية، ودورها البارز والمهم في ترويج ودعم السياحة.
- تستمد الدراسة أهميتها من أنها تسعى إلى الكشف عن المعاني والدلالات الخفية للصور المنشورة باستخدام المنهج التحليلي السيميولوجي، وهذا ما قد تغفله كثير من الدراسات العربية، فمعظم الدراسات العربية التي تناولت دراسة الصور تناولتها من حيث الشكل والإخراج، ولم تتناولها بالتحليل السيميولوجي، وذلك لتجديد الوعي النقدي للصورة.
- تقدم الدراسة مؤشرات مهمة للقائمين على المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية من حيث تقييم الصور المستخدمة بالموقع وتحليلها تحليلًا سيميولوجيًا، لتطوير عملهم والإفادة من نتائج الدراسة لدعم وتطوير الموقع.

أهداف الدراسة:

- تقديم محاولة لتوظيف التحليل السيميولوجي في دراسة صور موقع "روح السعودية".
- رصد وتحليل المستوى التعيني للصور بموقع "روح السعودية" من خلال الكشف عن الرسالة التشكيلية (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة،...)، الرسالة الأيقونية (المداليل الأيقونية في المستوى الأول، الثاني).
- الكشف عن المستوى التضميني للصور من خلال الوقوف على دلالات الألوان والرموز التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل.

تساؤلات الدراسة:

- ما المعاني الظاهرة – القراءة التعينية- التي تحملها الصور (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة،...)، الرسالة الأيقونية (المداليل الأيقونية في المستوى الأول، الثاني) بموقع "روح السعودية"؟
- ما المعاني والرسائل الكامنة – القراءة التضمينية- التي تركز عليها الصور المنشورة بموقع "روح السعودية"، وتريد إيصالها للمتلقى؟

نوع الدراسة:

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي تسعى إلى الوصف الدقيق المتعمق للصورة الرقمية المنشورة بموقع "روح السعودية"، ومحاولة الكشف عن الدلالات والمعاني والرسائل الكامنة في ضوء مقارنة "بارت"، مقارنة "مارتن" للتحليل السيميولوجي، وما تحمله تلك الصور من دلالات.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج التحليل السيميائي، وهو يعد من أهم طرق الدراسات الكيفية للوصول لنتائج علمية لم تكن لتبلغها لولا الاعتماد على هذا الأسلوب العلمي. (خلف، 2012، ص 63)

وهو منهج هدفه الأساسي النقد القائم على البحث العميق في مضامين الرسالة الإعلامية، ويسعى إلى جمع مؤشرات دالة لفهم محتوى الرسالة. وقد استعانت الباحثة بمقاربي "رولان بارت، مارتين جولي" بهدف معرفة مختلف المعاني والدلائل المرتبطة بالصور المنشورة بموقع "روح السعودية"، وتحليل مضامينها، وذلك نظرًا لما تتميز به هذه المقاربات من شمولية وعمق في التحليل، ونظرًا لما تسمح به من تشكيل نظام الدلالة، فحص للمعاني التي تتضمنها الصورة، وكشف المدلولات الثقافية التي تحملها.

مجتمع الدراسة:

- يمثل موقع "روح السعودية" مجتمع الدراسة، وتم اختيار الموقع للأسباب التالية:
- هو الموقع الرسمي للهيئة السعودية للسياحة التابعة لوزارة السياحة السعودية، وتقوم الهيئة بالإشراف على الموقع.

- يستهدف الموقع السائح في مختلف دول العالم حيث إنه مترجم إلى ثماني لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الدنماركية، اليابانية، الروسية، الصينية).
- يعتمد الموقع على الصور على نحو أساسي في مخاطبة الجمهور حيث إن الصورة لغة يفهمها ويستوعبها الأشخاص في مختلف دول العالم، فهي تعدُّ اللغة الموحدة التي تخاطب مختلف سكان العالم.
- جاءت الصورة بالموقع تحمل العديد من الدلالات والمعاني، حيث ظهرت الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد للمملكة العربية السعودية في الكثير من الصور.

الإطار الزمني للدراسة:

اتسم تصميم موقع الدراسة بالثبات النسبي، أجريت الدراسة في الفترة الزمنية 20/8/2021: 20/11/2021.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينة عمدية، تمثل نموذجًا يشمل جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة وتكون ممثلة له، وتحمل صفاته المشتركة. (قنديلي، 2009، ص 265)

تمثلت عينة الدراسة في (10) صور، وروعي في الاختيار أن تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في الكشف عن المعاني الكامنة، أيضًا روعي تنوعها حيث تم أخذ عينة من مختلف صفحات الموقع لمحاولة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

الجانب التطبيقي (نتائج الدراسة)



صورة رقم (1)

(1) رابط الصورة

<https://scth.scene7.com/is/image/scth/2-7:crop-1160x650?defaultImage=2-7&wid=1136&hei=636>

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لفتيات يقدن دراجات هوائية على طريق ممهد لركوب الدراجات، بجانبهن أشجار خضراء ومسطحات النجيلة على كورنيش "وادي لبن بالرياض".

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

غلبت تدرجات اللون الأخضر على الصورة فظهرت في الحشائش والأشجار والنخيل، وأيضًا لون قميص الفتيات ظهر بـ "الأخضر الفسفوري الفاتح"، ومن مدلولات اللون الأخضر الدلالة على الراحة النفسية والسكينة والهدوء والتخفيف من الاكتئاب.

ظهر اللون الأزرق السماوي في سماء الوادي ليعكس صفاء ونقاء الطقس.

مدلول اضاءة الصورة:

جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس الساطع الذهبي ليعكس جمال الشمس المشرقة التي تملأ الوادي.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت ب "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولتنقله بدون أي تأثيرات لتنقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الوادي ذاته.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (1) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (1)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	فتيات	تعكس حرية المرأة السعودية في ممارسة الرياضة وركوب الدراجات
الأشياء	مسارات بالوادي لركوب الدراجات	اهتمام المملكة بالرياضة وتصميم مسارات خاصة بالدراجات الهوائية
	الأشجار والتخيل والحشائش	جمال الطبيعة بالوادي

المستوى التضميني:

تحمل الصورة مدلولاً بحرية المرأة السعودية وحققها في ممارسة الرياضة والتمتع بالأجواء الطبيعية، فقد سمحت هيئة المعروف والنهي عن المنكر بقيادة المرأة الدراجة الهوائية كوسيلة ترفيهية.

فجاء عنوان الصورة "رحلات نسائية في المدينة" مصحوباً بعبارة "الماء والخضراء والوجه الحسن"، وهذه مقولة شعرية معروفة عند العرب ومنها نظم بعض الشعراء أشعارهم، وتعكس الصورة والعنوان المصاحب لها مدى الراحة النفسية والهدوء عند التواجد في "وادي لبن" وهو أحد الأودية الرئيسية بمدينة الرياض.



صورة رقم (2)

(2) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2/sip-on-this_coffee-qa/sip_this_coffee_qa_card_2.jpg

الوصف الأولي للصورة:

صورة لجلسة عربية سعودية تظهر فيها النساء بالملابس الرسمية السعودية "العباءة"، وظهر الرجل يرتدي الزي الرسمي السعودي "الجلباب الأبيض" وعلى رأسه الشماغ والعقال، وهم يحتسون القهوة العربية في أجواء من السعادة والابتسامة.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

اللون الأبيض ظهر بجلباب الرجل، واللون الأسود جاء بملابس النساء ليعكس المحافظة على الهوية والحشمة والوقار والالتزام الديني والأخلاقي، ومدلول استخدام اللونين الأبيض والأسود بالصورة يعكس المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي والهوية التاريخية والثقافية للمملكة العربية السعودية.

مدلول إضاءة الصورة:

الإضاءة بالصورة من الأمام التي تجعلها مسطحة لعدم وجود مناطق ظلال تعمل على تجسيم الأشياء، ومدلول هذا النوع من الإضاءة هو الدفء والحياة الأسرية والاجتماعية الهادئة.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت ب "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولنقله بدون أي تأثيرات لتتنقل الناظر للصورة وكأنه في مكان الجلسة ذاتها.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (2) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (2)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	نساء، رجل	لا مانع بالسعودية من اندماج النساء بالمجتمع مع المحافظة على الحشمة والوقار.
الأشياء	دالة القهوة، الفناجين	الكرم والضيافة والمحافظة على التراث والموروثات الثقافية والاجتماعية.
	طاولتين لتقديم الضيافة	المحافظة على التراث العربي الأصيل، حيث جاءت مصنوعة من الأرابيسك العربي.

المستوى التضميني:

تعبّر الصورة عن حفاوة وكرم الضيافة للسائح، فتقديم القهوة العربية في الفناجين الصغيرة مع وجود دالة القهوة كما تظهر بالصورة دليل على حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقاها السائح، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والموروثات الثقافية السعودية.



صورة رقم (3)

(3) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_3.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لمخيم بالصحراء وسط الرمال بخارجه جلسة عربية أرضية، مع مساند، إضاءات، وسيارات دفع رباعي، وشباب تظهر عليهم روح الانطلاق والتمتع بملابس رياضية.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

يغلب على الصورة اللون الأحمر، حيث ظهر المخيم، والجلسة الأرضية، والمساند بالأحمر الداكن، ومفارش الأرض بالأحمر الفاتح، ودلالة استخدام اللون الأحمر في الصورة دلالة على الحيوية والنشاط وانطلاق الشباب، الإثارة والتشويق.

مدلول إضاءة الصورة:

يظهر بالصورة دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات معلقة بأسلاك على أعمدة، ومدلول الإضاءة يدل على استقبال وقت الغروب بأريحية وإشارة إلى أن الشباب سيتمتعون بالنوم بين الكثبان الرملية وتحت نجوم السماء.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت ب "الزاوية العادية" وهي الوضعية العادية للتصوير التي تستخدم للتعبير عن الواقع ولنقله بدون أي تأثيرات لتتنقل الناظر للصورة لمكان التخيم ذاته كي يستشعر أجواء التخيم العربي.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (3) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (3)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	شباب بملابس رياضية مريحة	تعكس الشعور بالراحة في المكان وطول وقت الرحلة
الأشياء	سيارات الدفع الرباعي	إشارة إلى أنهم في عمق الصحراء
	خيمة وجلسات أرضية، مساند	دليل لنية النوم في الصحراء والمكوث وقتاً طويلاً
	أسلاك كهرباء، لمبات إضاءة.	دليل على الاستمتاع بالرحلة وقت الليل

المستوى التضميني:

تعكس الصورة المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخيم العربي.

فتعدُّ رحلات التخيم العربي من أشهر نشاطاتالنشاطات بالسعودية التي يخطط لها الكثيرون من عشاق المغامرة للاسترخاء، البعد عن أجواء المدينة والتمتع بجمال الطبيعة، وصاحب الصورة تعليق يعكس مدى المتعة بجمال أجواء الصحراء باعتبارها تجربة عربية "التجربة عربية حقيقية، والنوم بين الكثبان الرملية وتحت النجوم"، أيضاً يوجد الكثير من نشاطاتالنشاطات المثيرة التي يمكن القيام بها مثل مسابقات قيادة السيارات على الرمال، وركوب الجمال والخيول، التزلج على الرمال.



صورة رقم (4)

(4) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/saudi-tourism/media/manifest-articles/asir/asir_card_2.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لتليفريك معلق في أماكن بها مرتفعات، مع ظهور مظاهرات أعلى المرتفعات، وبعض الحشائش والزرع النابت من بين صخور المرتفعات.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

غلبت تدرجات اللون البني الغامق والفاتح على الصورة التي تظهر في مرتفعات قرية الحيلة المعلقة بأبها، ومن مدلولات اللون البني أنه يدل على الأماكن المرتفعة، فكلما كان غامقاً أكثر كان المكان مرتفعاً أكثر، وظهر اللون الأزرق في لون التليفريك المعلق ليدل على الثبات، والهدوء النفسي، وظهر في صفاء السماء ليعكس جمال الطبيعة مع وجود بعض الغيوم والسحاب الأبيض ليدل على أن سماء أبها ممطرة. وظهر اللون الأخضر في الزرع والحشائش الذي ينبت من بين صخور المرتفعات دلالة على أن قرية الحيلة بأبها تتمتع بجو معتدل وسماء صافية، وأمطار لينتبت هذا الزرع.

مدلول إضاءة الصورة:

إضاءة طبيعية بضوء الشمس المشرق، وعند التدقيق بالصورة تظهر ظلال ضوء الشمس على المرتفعات التي تظهر في ظل النباتات على الجبل، وتعكس الإضاءة جمال وصفاء الطبيعة الخلابة بالقرية.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة "بالزاوية المنخفضة" وعند التقاطها يضع المصور الكاميرا تحت مستوى نظر موضوع الصورة وهدفها هو إظهار العظمة للقطعة والتقطها المصور هنا ليوضح شموخ المرتفعات وبعد التليفريك عن سطح الأرض بكثير من الأمتار ليعكس مدى المتعة والمغامرة في الاستمتاع بركوب التليفريك.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (4) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (4)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأشياء	مرتفعات	المتعة والمغامرة.
	نباتات	اعتدال المناخ.
	تليفريك معلق	الاستمتاع والتزه.
	مظاهرات فوق المرتفعات	جلسة عند الوصول إلى أعلى المرتفعات.
	بعض الغيوم في السماء	هبوط أمطار معتدلة في سماء قرية الحيلة بأبها.

المستوى التضميني: تأتي الرسالة التضمينية للصورة بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والمتعة والاستمتاع والمغامرة، فيظهر جو من المتعة والاستمتاع بالطبيعة الخلابة والجو الصافي الممطر أحياناً، مع مزج بين الماضي والحاضر، فيرجع تاريخ قرية الحيلة إلى ٤٠٠ سنة تقريباً، حيث بناها قبيلة قحطان، وكانوا يصلون إليها بواسطة سلم مصنوع من الحبل، ومن هنا اشتق اسمها، وعاشوا فيها مكتفين ذاتياً كمزارعين حتى الثمانينات الميلادية، واليوم يوجد التليفريك يستقبل الزوار والسائحين في أعلى الجبل القحطانية يلبسون أكاليل الورد التقليدية.



صورة رقم (5)

(5) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_8.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لمزرعة نخيل بمدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وبعد النخيل يظهر جبل القارة، وهو من معالم المدينة الأثرية، وبوسط النخيل يظهر مأذنة لمسجد، استراحة.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

غلب اللون الأخضر على الصورة فيظهر في لون النخيل الشامخ الذي يبعث للناظر السعادة والراحة ودليل على الخصوبة والنماء.

مدلول إضاءة الصورة:

جاءت إضاءة الصورة طبيعية بضوء الشمس المشرق ليعكس جمال وصفاء ونقاء الأجواء والطقس في سماء مدينة الأحساء.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بزاوية "عين الطائر" حيث التقطت بزاوية مرتفعة ليظهر المشهد واسعا وغير اعتيادي أن يراه الإنسان في حياته اليومية، وظهر النخيل في الصورة بمساحة واسعة تعكس المساحة الشاسعة بمدينة الأحساء لمزارع النخيل.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (5) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (5)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأشياء	النخيل	رخاء، نماء، خير الطبيعة في المنطقة.
	جبل القارة	معالم سياحية طبيعية.
	مبنى ومسجد	استراحة وحياة وسط النخيل.

المستوى التضميني:

تعدُّ الصورة مدلولاً وتأكيذاً لدخول الأحساء ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو، فتعكس الصورة جمال وصفاء الطبيعة بمدينة الأحساء، ووجود مياه عذبة وعيون لتروي هذه الواحة الغناء، ويستمتع الزائر والسائح بهذه الأجواء.

فتعدُّ واحة الأحساء من أشهر واحات النخيل التي تزخر بعيون المياه العذبة، وهي أكبر واحة نخيل محاطة بالرمال في العالم، حيث تضم أكثر من 1.5 مليون نخلة منتجة للتمور، الأمر الذي أهلها للمشاركة في المنافسات الدولية وإدراجها ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي. (المجلة الثقافية، أيرلندا).



صورة رقم (6)

(6) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-articles-batch-3a/unexpected-saudi/unexpected_saudi_card_9.jpg

الوصف الأولي للصورة: مجموعات متناسقة ومرتبّة لزهور في شكل منظم وغاية في الدقة بالتصميم، مع ظهور أشخاص ومجموعات تنتزه في وسط الحديقة، وتظهر نافورة مياه وبجانبها مقاعد، أعمدة إضاءة. المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية" مدلول ألوان الصورة:

تتعدد ألوان الصورة، فيظهر بها العديد من الألوان ولكن في تناسق مرتب ومنظم، الألوان الطبيعية تشعر الناظر بالراحة النفسية وانبعاث الطمأنينة والهدوء.

اللون الأخضر: ظهر اللون الأخضر في النخيل وأوراق الزهور ودلالات اللون الأخضر يدل على النماء والرخاء، والهدوء، والاستقرار. اللون الأحمر: تبعث الزهور الحمراء في النفس المتعة والإثارة وجذب الانتباه.

اللون الأصفر: هو لون السعادة والسرور، والزهور الصفراء تبعث في الناظر السرور والمرح.

اللون البرتقالي: يعدّ اللون البرتقالي مزيجاً بين الأحمر والأصفر، وهو لون الشمس المشرقة، يعطي إحساساً بالنشاط للناظر إليه.

اللون الوردي: ويطلق عليه أحياناً اللون الورد، يعكس الإحساس بالهدوء والراحة.

اللون الأزرق السماوي: ظهر بالصورة افتح درجات الأزرق السماوي، ويدل ذلك على مدى ضوء الشمس المشرقة وبدون غيوم وبكامل إضاءتها الطبيعية التي تعكس الإحساس بالمتعة والاسترخاء.

مدلول إضاءة الصورة:

إضاءة طبيعية بضوء الشمس المشرق الذي يعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة بالحديقة.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادية" فهي وضعية عادية للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان الحديقة بعينه.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (6) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (6)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	مجموعة من الشباب، النساء، الأسر.	حرية الزهرة للجميع سواء شباب أم نساء بالسعودية.
الأشياء	نافورة مياه.	جمال صوت خرير المياه.
	نخيل الزينة.	الحديقة لنباتات الزينة فقط وليس ثمرتها.
	زهور متناسقة.	جمال طبيعي منسق ومرتب.
	أعمدة إنارة.	الحديقة مفتوحة للتنزه في المساء.

المستوى التضميني:

تعكس الصورة روعة وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم بينبع، ودخل هذا المهرجان موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين في ربيع (2014)، ربيع (2017) لأكثر سجادة مصنوعة من الزهور، ويتضح من الصورة أنه مناسب لكل الفئات والأعمار، ويجذب السائح بسحر وجمال للطبيعة مختلف عن أي مكان سياحي آخر بروعة وتناسق الألوان وكأنما نشاهد لوحة فنية ترسمها الطبيعة بأيدي أمهر المهندسين الزراعيين.



صورة رقم (7)

(7) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2/sip-on-this_coffee-qa/sip_this_coffee_qa_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لمجموعة من "الزرافات" في الصحراء، وتظهر من بعيد أشجار خضراء وعند تكبير الصورة تظهر على اليمين بعض الأشجار، مع ظهور لفتاة بظهرها تشاهد وتستمتع بالمنظر.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

لون الرمال الأصفر يعطي إحساساً بالبراح، والراحة، والسعادة للناظر، مع انسجام بلون السماء الأزرق الفاتح، الذي يعطي انسجاماً وإحساساً بالهدوء والاتزان النفسي، وتظهر الفتاة وهي ترتدي ملابس بيضاء، دلالة على ارتفاع درجة حرارة الصحراء والتزامها بملابس تعكس حرارة الشمس وتخفف من حرارة الطقس.

مدلول إضاءة الصورة:

إضاءة طبيعية في وضوح النهار مع ملاحظة انعكاس ضوء الزرافات على رمال الصحراء مما يشير إلى أن الوقت كان بعد الظهر، وتعكس الإضاءة الطبيعية وجمالها الرباني أجواء الطبيعة التي يشاهدها ويستمتع بها السائح بصحراء الرياض.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادية" فهي وضعية عادية للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان الصحراء بعينه.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (7) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (7)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	فتاة تبدو أنها أجنبية	حرية السائحات في التنزه بالسعودية بدون حجاب.
الأشياء	مجموعة من الزرافات	منتجعات ومحميات طبيعية في صحراء المملكة.
	بعض الأشجار	وجود مياه جوفية أو مياه أمطار بالمكان.

المستوى التضميني:

تنوع السياحة بالسعودية، ووجود محميات طبيعية ومنتجعات في وسط السهول والصحراء يتمتع السائح بوجوده وسطها ليشاهد الحيوانات البرية والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن، وهي صورة لمنتجع "نوبا" بصحراء مدينة الرياض، ويتمتع بوجود الزرافات وحيوانات المها والنعام، وهي تطوف كتبائها الرملية، وتجوب صحاريها الذهبية، بصحبة المرشدين السياحيين، ومشاهدة الطباء وأفراس النهر والحمر الوحشية، ويضم المنتجع الحيوانات المهددة بالانقراض مع تأمين بيئة حاضنة لتكاثر الحيوانات البرية.



صورة رقم (8)

(8) رابط الصورة

<https://scth.scene7.com/is/image/scth/article-card-01-1920-66:crop-1160x650?defaultImage=article-card-01-1920-66&wid=1364&hei=764>

الوصف الأولي للصورة: هي صورة لشخص داخل أعماق البحر الأحمر بملابس الغطس في وسط الأسماك والشعب المرجانية الملونة.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

ظهر اللون الأزرق الغامق المقارب للكحلي ليعكس مدى العمق في الغطس بداخل البحر الأحمر.

وأيضاً ظهر بالصورة العديد من الألوان المتناسقة الجذابة التي تدل على تنوع أنواع الشعب المرجانية وجمالها بأشكالها وتدرجات ألوانها المختلفة

التي تتلاءم وتتكامل مع ألوان الأسماك لتعطي منظراً رائعاً بلوحة فنية طبيعية يرسمها الخالق عز وجل.

مدلول إضاءة الصورة:

تبدو الإضاءة في الصورة بكشافات تحت الماء وليست إضاءة طبيعية فتظهر بوضوح أسفل الصورة ثم تتدرج بانخفاض لأعلى الصورة، لتدل على

عمق مكان الغطس بالبحر وأن الصورة بداخل أعماقه.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادية" فهي وضعية عادية للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته

أكثر وكأننا انتقل لأعماق البحر مكان الغواص.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (8) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (8)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	شخص بملابس الغطس	رحلات للغطس بأعماق البحر الأحمر
الأشياء	مياه باللون الأزرق الغامق	تدل على عمق مكان الغطس
	أسماك ملونة	تعدد أنواع أسماك الزينة الملونة في عمق البحر
	شعب مرجانية	وجود محميات طبيعية وأنواع مختلفة من الشعب بأعماق البحر

المستوى التضميني: تحمل الصورة مدلولاً على جمال وتنوع السياحة الطبيعية بالملكة فتحظى بمحميات طبيعية لأروع أنواع الشعب المرجانية،

والناظر لجمالها كأنه ينظر إلى أجمل لوحة فنية تتناغم فيها ألوان الطبيعة، ويأتي مع الصورة تعليق يوضح أن البحر الأحمر موطن لأكثر من 1200

نوع من الأسماك، 200 نوع من الشعب المرجانية الصلبة والناعمة، وأطلال وكنوز من حطام السفن على مر التاريخ.



صورة رقم (9)

(9) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-newarticles-batch2a/04-adventure-tourism/saudi_arabia_outdoor_adventures_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: صورة لسيارة دفع رباعي، يقودها شخص على الكثبان الرملية وسط الصحراء بسرعة واندفاع لتظهر الرمال المتطايرة بالصورة.

المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

تتجلى وتظهر في الصورة روعة الألوان الطبيعية، الأزرق السماوي بالسماء الصافية الذي يوحي بالسكينة والثبات والهدوء النفسي، مع ظهور لون الرمال الصفراء الذي يعطي إحساساً بالراحة والبراح والسعادة.

مدلول إضاءة الصورة:

جاء المصور بوضعية مختلفة عن المتعارف عليه بالتصوير وهو تصوير بمواجهة الشمس، فظهر قرص الشمس بوضوح وانعكاس ظلها وقت الغروب على الرمال مع ظهور السماء صافية تماماً بدون غيوم مما يعكس صفاء الطقس وجماله ويوضح أنه معتدل.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة بـ "الزاوية العادية" فهي وضعية عادية للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته أكثر وكأنه انتقل لمكان المغامرة.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (9) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (9)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	شخص يقود سيارة.	متعة القيادة على الكثبان الرملية.
الأشياء	سيارة دفع رباعي.	تجربة مثيرة ومتعة القيادة على الكثبان الرملية.
	كثبان رملية.	مساحات واسعة بالصحراء على مرمى البصر.
	رمال متطايرة.	سرعة واندفاع السيارة.
	السماء.	متعة وإحساس بالراحة والهدوء.
	الشمس.	بوقت الغروب تعكس انطبعا بهدوء حرارتها وجمال منظرها.

المستوى التضميني: التجربة المثيرة المنتظرة السائح والزائر بالسعودية، وأنه سوف يخوض تجربة بها إثارة ومتعة لن يشاهدها ولا يستمتع بها في أي مكان بالعالم، فهي رياضة رائجة في كثير من صحاري السعودية، والقيادة على الكثبان الرملية بسرعة سيارات الدفع الرباعي التي تظهر بالصورة يصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.



صورة رقم (10)

(10) رابط الصورة

https://www.visitsaudi.com/content/dam/no-dynamic-media-folder/manifest-batch-4r/kaec-winter-refresh/kaec_refresh_winter_campaign_card_1.jpg

الوصف الأولي للصورة: بحيرة بها قوارب صغيرة وكبيرة للتنزه بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية، على جانبي البحيرة نخيل وأشجار زينة ومبان. المستوى التعييني: "الرسالة التشكيلية"

مدلول ألوان الصورة:

يظهر اللون الأزرق في مياه البحيرة ويعطي إحساساً بالهدوء والراحة النفسية والمتعة، مع ظهور لون النخيل والشجر الأخضر ليعطي إحساساً بالرخاء والنماء.

مدلول إضاءة الصورة:

جاءت الإضاءة طبيعية بوقت الغروب مع وجود لمبات تظهر انعكاس ضوءها على مياه البحيرة على نحو جمالي ممتع، وفي ذات الوقت دليل على أن القوارب والمنزه يعمل بالمساء ويمكن الدخول اليه والاستمتاع به.

مدلول زاوية الصورة:

التقطت الصورة ب "الزاوية العادية" فهي وضعية عادية للتصوير تستخدم للتعبير عن الواقع وتساعد في نقله للناظر بدون أي تأثيرات لمعايشته أكثر وكأنما انتقل لمكان البحيرة.

الرسالة الأيقونية:

الجدول (10) الرسالة الأيقونية بالصورة رقم (10)

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	أفراد يتنزهون بالقوارب.	المتعة والتنزه والاستمتاع.
الأشياء	قوارب.	التنزه.
	بحيرة.	الإحساس بالهدوء.
	نخيل.	النماء والرخاء.
	مبان.	استراحات ومطاعم وفنادق.

المستوى التضميني:

المتعة والتنزه والمغامرة المائية والاستمتاع بتجربة تجديد الوجة البحرية ببحيرة المارينا، وهي بحيرة مائية بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية بجدة، وبها ألعاب مائية وقوارب للتنزه، ويظهر أيضاً بالصورة مباني فنادق واستراحات للزائر، وتعكس الصورة المتعة بالمغامرات المائية والتنزه وأيضاً الراحة بالفنادق القريبة وأنه منتج سياحي وليس مجرد بحيرة.

مناقشة النتائج ومقارنها بالدراسات السابقة:

تقوم الصورة دائماً بتبليغ محتوى ما، لكن الأكثر أهمية من المعاني المباشرة التي توصلها،

هو الرسالة التي توجي بها أو تولدها بصورة غير مباشرة، التي يتعمد مصممها أن يخاطب بها ما تحت شعور المتلقي، يؤكد "رولان بارت" على أن

الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها، وإنما استعملت لتقول شيئاً آخر. (بيغل، 2011، 127)، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.

الجدول (11) ملخص نتائج الدراسة

م/ الصورة	مدلول الألوان	مدلول الإضاءة	مدلول الزاوية	ملخص مدلول الرسالة الايقونية	ملخص مدلول المستوى التضميني:
(1)	تدرجات اللون الأخضر الدلالة على الراحة النفسية والتخفيف من الاكتئاب.	"إضاءة طبيعية" في وضوح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	تعكس حرية المرأة السعودية في ممارسة الرياضة وركوب الدراجات	حرية المرأة السعودية وحقها في ممارسة الرياضة والتمتع بالأجواء الطبيعية.
(2)	ومدلول استخدام اللونين الأبيض والأسود بالصورة يعكس المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي	"إضاءة مسطحة"، الدفء والحياة الأسرية والاجتماعية الهادئة.	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	لا مانع بالسعودية من اندماج النساء بالمجتمع مع المحافظة على الحشمة والوقار.	حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقيها السائح، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والموروثات الثقافية السعودية.
(3)	استخدام اللون الأحمر في الصورة دلالة على الحيوية والنشاط وانطلاق الشباب، الإثارة والتشويق.	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية" استقبال وقت الغروب بأريحية وإشارة إلى أن الشباب سيتمتعون بالنوم بين الكثبان الرملية	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	الاستمتاع والتزه بالصحراء	تعكس الصورة المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخييم العربي.
(4)	اللون البني يدل على الأماكن المرتفعة، وظهر اللون الأزرق في لون التليفريك المعلق ليدل على الثبات.	"إضاءة طبيعية"، في وضوح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"بالزاوية المنخفضة" لتوضيح شموخ المرتفعات وبعد التليفريك عن سطح الأرض بكثير من الأمتار.	المتعة والمغامرة. اعتدال المناخ.	تأتي الصورة بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والمتعة والاستمتاع والمغامرة.
(5)	اللون الأخضر ودليل على الخصوبة والنماء.	"إضاءة طبيعية"، في وضوح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	زاوية "عين الطائر" تعكس المساحة الشاسعة بالأحساء لمزارع النخيل.	رخاء، نماء، خير الطبيعة في المنطقة.	تعدُّ الصورة مدلولاً وتأكيداً لدخول الأحساء ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو.
(6)	تعدد ألوان الصورة، فيظهر بها العديد من الألوان ولكن في تناسق مرتب ومنظم، الألوان الطبيعية تشعر الناظر بالراحة النفسية وانبعاث الطمأنينة والهدوء.	"إضاءة طبيعية"، في وضوح النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	حرية التزهة لجميع سواء شباب أم نساء بالسعودية. الحديقة مفتوحة للتزهة في المساء.	تعكس الصورة روعة وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم بينبع، ودخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين لأكبر سجادة مصنوعة من الزهور.

م/ الصورة	مدلول الألوان	مدلول الإضاءة	مدلول الزاوية	ملخص مدلول الرسالة الايقونية	ملخص مدلول المستوى التضميني:
(7)	لون الرمال الأصفر للإحساس بالبراح، السماء الأزرق الفاتح للإحساس بالهدوء والاتزان النفسي، ملابس بيضاء دلالة على ارتفاع درجة حرارة الصحراء.	"إضاءة طبيعية"، في وضع النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	حرية السائحات في التنزه بالسعودية بدون حجاب. منتجعات ومحميات طبيعية في صحراء المملكة.	تنوع السياحة بالسعودية، وجود محميات طبيعية ومنتجعات في وسط السهول والصحراء بها حيوانات برية والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن.
(8)	اللون الأزرق الغامق المقارب للكحلي ليعكس مدى العمق في الغطس بداخل البحر الأحمر. وأيضًا ظهر بالصورة العديد من الألوان المتناسقة الجدابة التي تدل على تنوع أنواع الشعب المرجانية.	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية"	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	تعدد أنواع أسماك الزينة الملونة في عمق البحر. وجود محميات طبيعية وأنواع مختلفة من الشعب بأعماق البحر.	تحمل الصورة مدلولاً على جمال وتنوع السياحة الطبيعية بالمملكة فتحظى بمحميات طبيعية لأروع أنواع الشعب المرجانية.
(9)	الأزرق السماوي بالسماء الصافية يوحي بالسكينة والهدوء النفسي، مع ظهور لون الرمال الصفراء الذي يعطي إحساساً بالراحة والبراح والسعادة.	"إضاءة طبيعية"، في وضع النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطبيعة الخلابة.	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات.	تجربة مثيرة ومتعة القيادة على الكثبان الرملية. مساحات واسعة بالصحراء على مرمى البصر.	رياضة رائجة بصحاري السعودية، والقيادة على الكثبان الرملية بسرعة سيارات الدفع الرباعي التي تظهر بالصورة يصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.
(10)	اللون الأزرق في مياه البحيرة يعطي إحساساً بالهدوء والراحة النفسية والمتعة، مع ظهور لون النخيل والشجر الأخضر ليعطي إحساساً بالرخاء والنماء	إضاءة مدمجة "دمج الإضاءة الطبيعية مع إضاءة لمبات صناعية"	"الزاوية العادية"، لنقل الواقع بدون تأثيرات	المتعة والتنزه والاستمتاع.	وتعكس الصورة المتعة بالمغامرات المائية والتنزه وأيضًا الراحة بالفنادق القريبة وأنه منتجع سياحي وليس مجرد بحيرة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

مدلول الألوان:

يحقق استخدام اللون في الصحف العديد من التأثيرات السيكلوجية التي تنتج عنها الأحاسيس في نفس القارئ، ومن ثمّ يعمل اللون على المساعدة في التعبير بصريًا عن المضمون اللفظي، فاللون يؤدي إلى خلق حالة نفسية تجعل القارئ أكثر استعدادًا لاستقبال الرسالة الإعلامية، أو يجعل هذه الرسالة ذات معنى أو مغزى بصورة أكبر. (اللبان، شريف درويش، 2009، 262)

وفي ضوء ذلك أوضح التحليل السيميائي لصور الدراسة استخدام الألوان الطبيعية وتوظيفها على نحو إيجابي سليم لجعل الرسائل البصرية التي تحملها هذه الصور مضمونة التأثير، بما تحمله الألوان من دلالات نفسية تؤهل المتلقي لتقبل الرسائل الضمنية التي تحملها هذه الصور.

حيث جاءت غالبية الألوان بالصور طبيعية وهي "الألوان الطبيعية" كالبحيرات، ألوان الزهور والأشجار، الشعب المرجانية، المرتفعات، لتظهر جمال الطبيعة كما هي، في حين ظهر اللون الأبيض والأسود في الملابس أحيانًا، مما يشير إلى المحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي.

مدلول الإضاءة:

استخدمت غالبية الصور- ست صور- "الإضاءة طبيعية"، واعتمدت على ضوء الشمس الطبيعي في وضع النهار، ليعكس صفاء ونقاء الطقس المشمس، في حين استخدمت بعض الصور- ثلاث صور- الإضاءة المدمجة في وقت الغروب لتدل على إمكانية الاستمتاع بالأماكن السياحية بالمساء.

مدلول زاوية التصوير:

كشف التحليل السيميائي لصور الدراسة حرص المصور على اختيار زوايا لقطات التصوير بالزاوية العادية التي تستطيع نقل الواقع ومعايشته دون أي تأثيرات بما تخدم ترويج السياحة، وخلق انطباع لدى المتلقي بالاستمتاع بزيارة هذه الأماكن. (اللبان، شريف درويش، المرجع السابق نفسه، 4) حيث اعتمدت غالبية الصور بواقع - ثمان صور- على "الزاوية العادية".

الرسالة الأيقونية:

جاء مدلول الرسالة الأيقونية في غالبية الصور بوضوح، جمال الطبيعة، والمتعة والتزه والاستمتاع، عرض التجارب المثيرة والمغامرة، الرخاء، النماء، حرية السائحات في التزه بالسعودية بدون حجاب، ولكن بملايس محتشمة.

المستوى التضميني:

-حرية المرأة السعودية وحققها في ممارسة الرياضة، وركوب الدراجات الهوائية، والتمتع بالأجواء الطبيعية، لا مانع من اندماج النساء بالمجتمع، حرية السائحات في التزه بدون حجاب، مع المحافظة على الحشمة والوقار.

-حسن وكرم الضيافة والحفاوة التي يلقيها السائح، والمحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية في التخييم العربي في الصحراء، وتقديم القهوة العربية، والقيادة على الكثبان الرملية، فهي رياضة رائعة بصحاري السعودية بسرعة سيارات الدفع الرباعي، وبصاحبها جو من المتعة والمغامرة والتجربة المثيرة.

-تأتي الصور بكثير من المعاني التي يمتزج بها الماضي والحاضر، والمتعة والاستمتاع والمغامرة.

-تقدم الصور مدلولاً وتأكيذاً لوصول السياحة بالمملكة للعالمية، فمهرجانات الزهور بينبع دخلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية مرتين في ربيع (2014)، ربيع (2017) كأكبر سجادة مصنوعة من الزهور لما لها من روعة وجمال وتناسق الزهور في مكان يُقيم كأكبر مهرجانات الزهور في العالم، ودخول الأحساء وإدراجها ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو كأشهر وأكبر واحة للنخيل في العالم عام (2019).

-تنوع السياحة بالسعودية فتحظى بمحميات طبيعية لأروع أنواع الشعب المرجانية، ووجود محميات طبيعية أيضاً ومنتجعات في وسط السهول والصحراء بها حيوانات برية والاستمتاع بالسكون والهدوء بالمكان دون ضجيج المدن.

-وأظهرت النتائج تركيز الموقع على نمط السياحة الثقافية، بما يتوافق مع رؤية 2030، وهي المحافظة على التراث الثقافي، واستطاعت الصور الربط بين الهوية البصرية، والبعد القيمي، والمجتمعي، التراثي، والحضاري الذي انطلقت من خلاله الرؤية، وفي هذا تتفق دراستنا الحالية مع دراسة (عبد العزيز، نانسي، 2020).

- وخلاصة القول أن نتائج الدراسة الحالية تؤكد وتثبت ما توصلت إليه الكثير من الدراسات التي أهتمت بالتحليل السيميائي للصور.

التي ترى أن الصورة تحمل معاني كامنة في عمقها، ولا يمكن فك شفراتها إلا بعد القيام بعملية التفكيك، والتفسير لمختلف عناصرها، البحث عن المعنى الثالث كما أوضح "زولان بارت"، الذي يُمثل المعنى المقصود أساساً من قبل المرسل. (واكد، نعيمة، 2002، 187)، (الداخلي، رحاب، مرجع سابق، 398)، (ربيع، حسين، مرجع سابق، 340)

وقد تأكد ذلك من خلال الكشف عن الرسائل والمعاني والدلالات الكامنة التي زخرت بها الصورة في موقع الدراسة.

التوصيات:

توصي الدراسة أقسام الإعلام، الجرافيك، الوسائط المتعددة بالجامعات، بالاهتمام بالمقررات التي تخدم توظيف العناصر المرئية لترويج السياحة.

تأهيل الكوادر الإعلامية بالجوانب العلمية، العملية القادرة على التميز، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في الكاميرات، والإضاءات، وبرامج تعديل الصور وغيرها من عناصر تكنولوجية حديثة لتطوير الأداء المهني.

اجراء المزيد من البحوث والدراسات بالمراكز البحثية والجامعات، التي تخدم تنمية القطاع السياحي بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030 لدعم القطاع السياحي.

توصي الدراسة المواقع الرسمية السياحية بتفعيل خدمة التفاعلية بالمواقع، وإتاحة إمكانية تفاعل الجمهور مع الصور المعروضة بسهولة التواصل وتحقيق القرب من الجمهور، لغرض التحسين المستمر للموقع بما يتناسب مع الجمهور المستهدف.

الدعم: تم دعم هذه الدراسة من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل. (GRANT638)

المصادر والمراجع

- الخطيب. (2020). مليون فرصة عمل للشباب بقطاع السياحة حتى 2030.
- الداخلي، م. (2017). دلالات التغطية المصورة لنشاطات التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية. *مجلة البحوث الإعلامية، مصر، جامعة الأزهر،* 48، 163.
- العجلوني، ع. (2017). مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية،* 31(12).
- القحطاني، ع. (2014). اهتمامات الصحف السعودية اليومية بالقضايا السياحية. *مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية،* 1. اللبان، ش. (2009). *الإخراج الصحفي*. (ط1). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- بارت، ر. (2001). *التأثير الإعلامي*. اليمن: مطبعة الثورة.
- بارت، ر. (2001). *ترجمة الغضبان*. اليمن: مطبعة الثورة.
- بسيوني، إ. (2021). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مصر،* 3(59).
- بن زطه، س. (2014). *إشكالية تكامل النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني: دراسة تحليلية، سيميولوجية على عينة من الأخبار*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، 12.
- بنكراد، س. (2003). *السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها*. المغرب، الدار البيضاء: منشورات الزمن.
- بو سعدة، ع. (2020). دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال،* 23، 225-260.
- بيغل، ج. (2011). *مدخل إلى سيميائية الإعلام*. (ط1). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- توفيق، م. (2008). *صناعة السياحة*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ربيع، ح. (2017). سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة. *مجلة البحوث الإعلامية، مصر، جامعة الأزهر،* 48، 293-344.
- سعد الله، م. (2009). التواصل الثقافي للصورة المرئية، أعمال ندوة الصورة والخطاب: قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق. *المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،* 33.
- سلمان، إ. (2015). *مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة*. *المجلة الجامعية،* 6(2)، 54.
- صبيتي، ع. (2011). *الصورة الصحفية: دراسة سيميولوجية*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- عباس، ع. (2017). صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر مواقع الإنترنت. *مجلة الباحث الإعلامي، العراق، جامعة بغداد،* 38، 67-94.
- عبد العزيز، ن. (2020). دور الإعلام الشبكي في تنمية السياحة السعودية في ضوء الإعلام السياحي الشبكي"، *المؤتمر الإعلامي السنوي الثامن للإعلام والتنمية في ضوء رؤية 2030،* 40-41.
- عبد العظيم، ط.، ونبيل، ز. (2019). قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بالموثوث الثقافي المحلي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،* 8، 57-73.
- قاسمي، آ. (2011). *ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية* دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أيوب وديلام. رسالة ماجستير، الإعلام والاتصال، الجزائر، 65.
- قنديلجي، ع.، والسامرائي، إ. (2009). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. الأردن، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- موقع الهيئة الرسمية للسياحة السعودية. (2021). <https://www.sta.gov.sa/ar/home#LEADERSHIP>.
- واكد، ن. (2002). *الدلالة الأيقونية واللغوية في الرسالة الإعلامية: دراسة منطقية لومضات وقائية بالتلفزيون الجزائري*. رسالة ماجستير غير منشور، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 187.
- الجمعية، أ. (2020). سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار الإيديولوجي لتنظيم داعش. *المجلة العربية للإعلام والاتصال،* 23، 131-176.
- خلف، ف. (2012). *سيميائيات الخطاب والصورة*. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.
- خليل، خ. (2019). *السعودية الرابعة عالمياً كأفضل وجهة سياحية للمسلمين*. <https://sabq.org/tourism/pdgd8q>.
- عيسى، ط. (2020). سيميائية كاريكاتور مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة الباحث الإعلامي، العراق، جامعة بغداد،* 46، 97-116.
- يخلف، ف. (2012). *سيميائيات الخطاب والصورة*. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.

References

- Deschamps, F. (2004). *Hatier Pédagogie-Lire l'image en collège et lycée en cours de français*. Hatier.
- Hajjaj, D. (2018). The use of body language in Jordanian cartoons: A semiotic analysis. *Advances in Language and Literary Studies*, 9(3), 19-24.
- Jacquino, G. (1977). *Image et pédagogie*. Archives contemporaines.
- Mendoza, R. (2016). Semiotic concepts of editorial cartoons. *International Journal of Novel Research in Education and Learning*, 3(1), 35-45.
- Gervereau, L. (1997). *Voir, comprendre, Analyser les images*. Paris: La de'couverte.
- Joly, M. (2011). *L'image et les signes: approche sémiologique de l'image fixe*. Armand Colin.
- Lester, P. (2006). *Visual communication: Images with messages*. (5th ed.). California: Wadsworth.
- Niaz, A. S. (2015). *Representations of us acts of extra-territoriality as illustrated in Pakistani-English political cartoons*. Utah State University.
- Tyumbu, M. M. (2018). A semiotic study of political cartoon strips in The Nation National Daily. *AFRREV LALIGENS: An International Journal of Language, Literature and Gender Studies*, 7(2), 136-145.